

التوحد Autism :-

- يصيب الطفل قبل 30 شهر (2.6 سنة) .
- مشكلة في وظائف المخ (مجموعة من الأمراض).
- 1- لديه مشاكل في المهارات الاجتماعية بالنسبة لجيله .
- 2- تأخر لغوي.
- 3- تكرار بالسلوكيات (بالحركات) behavioral repertoire .

يوجد 3 أشياء تجعلنا نشك أو تساعدنا على تشخيص آل Autism :-

- 1- فشل في إقامة علاقة اجتماعية مع الأهل (أمه, أبوه ...)
- 2- تأخر لغوي .
- 3- لديه طقوس (Ritualistic) أو إصدار (insistence) لعمل روتين معين (روتين)

نسبة التوحد 4 بال 1000 .

1: 3-4 بنات : أولاد

علم أسباب المرض Etiology:-

- حتى الآن غير معروف سبب هذا المرض .
- لكن يعتقد أن يكون من أسباب هذا المرض :-
- 1) خلال فترة الحمل وأثناء الولادة :-
- نزيف خلال 3 أشهر الحمل الأولى .
- حصول حصبة الألمانية (rubella) فيروس من القطط toxoplasmosis خلال فترة الحمل .
- ولادة مبكرة (خدج).
- ولادة قيصرية .
- عدم توافق مناعي (immunological incompatibility) بين الأم والجنين .
- 2) أسباب جينية .
- 3) أسباب عصبية:-
- بال C.T وال MRI يظهر بان المريض لديه اضطرابات .

أعراض التوحد symptoms of autism :-

- 1) خلل اجتماعي :-
- لا يعرف المعانقة .
- يتعامل مع الآخرين كأنهم غير موجودين .
- عدم الانتباه للذين ينادون عليهم .
- غير مدرك لإحساس الآخرين .
- لا يستطيع تكوين أصدقاء .
- 2) خلل لغوي واتصال :-
- يكتسب (يتكلم) بسن متأخر .
- الكلام غير واضح ، يتكلم كلام فيه نوع من الهبل (Jargon) .

- لا يستطيع التعبير عن النفس .
- لا يعرف معنى الأنا .
- يتواصل بالحركات .
- لا يوجد عنده تنعيم بالكلام بل يتكلم مثل الروموت.

(3) محدود الفعاليات .

- لا يقبل التغيير في المحيط الذي يعيشون به .

أعراض أخرى لأطفال التوحد :-

(1) الذكاء :-

- على الأقل 30% من أطفال التوحد لديهم نسبة ذكاء أكثر من 70 ، (I.Q >70) .

(2) المزاج والعواطف :-

- المزاج لديه متقلب أحيانا سعيد وأحيانا حزين .
- لا يستجيب لا للمكافأة ولا للعقاب .

(3) الإصغاء :-

- سهل التشتت وقليل الانتباه ، المعظم منهم لا يوجد لديهم انتظام بالنوم .
- بعضهم كثير الحركة .

(4) مهارات حسية :-

- بعضهم لا يهتم للصوت العالي ، وبعضهم لا يشعر بالألم .
- ينظر إلى شيء ولا يحرك نظره عنه ، بالأخص الأشياء التي تدور مثل المروحة .

(5) تشنجات :-

- لدى بعضهم تشنجات عضلية .

التشخيص :-

- تبدأ ظهور الأعراض من جيل 18 شهر تقريبا ولكن نادرا ما يشخص الطفل بأنه طفل توحد قبل جيل 3 سنوات .
- ممكن أن تنتبأ بالتوحد من جيل 18 شهر من خلال ثلاثة الأشياء التالية :-

العلاج :-

- العلاج يتكون من عدة خطوط وبرامج وهي :-

- (1) إرشادات الأهل (مساعدة الأهل في العلاج) family counseling .
- (2) تدريبات لغوية Language training
- (3) تعديل سلوكي behavior modification .
- (4) علاج بالموسيقى والدراما music therapy and drama-therapy .

إرشادات الأهل :-

- * عدم تأنيب الضمير (أي هذا قضاء وقدر).
- * الاعتماد على الأخصائيين لا يكفي بل يجب أن تكون مساعدة من الأهل في البيت.
- * يجب تغيير السلوك مع الطفل, أي أكثيء على السلوك الصحيح أفضل من معاقبته على السلوك الخطأ.
- * الرضا بما قسمه الله , يجب أن تفرح حتى لو صار تحسن بنسبة 1%.
- * حاول أن تحضر نفسك بان العاطفة نحو الابن سوف تقل.
- * العمل بالبيت (الأب والأم) يجب أن يكون جماعي (أي تعاون بين الأهل).

تدريبات لغوية:-

التدريب اللغوي يحتوي عدة أقسام:-

أ) تنمية طرق اللعب بالألعاب: أي ان يتم إرشاده إلى كيفية اللعب بالألعاب ، مثلا: اللعب بالكرة ارميها له ويردها لي ، تركيب مكعبات ، بازل .

ب) فهم اللغة :- هو عبارة عن فهم الأوامر الملقاة عليه ، مثل :- إذا قلنا له افتح الباب أول مرة افتح أنا الباب ثم أقول له افتح الباب وعليه أن يفهمه ، قف ، اجلس ، ارفع يدك ، انزل يدك .

ج) تنمية اللغة المحكية :- طفل التوحد لديه تأخر كبير باللغة ولهذا يجد أن نبدأ معه بأحرف العلة لأنها سهلة وهم :-

أ--- ا

و--- و

ي--- يا

ومع كل خطوة يكون بها يجب أن يكون بها تعزيز للطفل .

أثناء تدريبه يجب ملاحظة الأصوات التي يحكيها لدججها مع بعض وتكوين كلمة مثلا:- ب ا - بابا

د) المحافظة وتطوير اللغة التلقائية (العفوية):-

-تعميم المهارات اللغوية مثلا نريه صورة تلفون ، تلفون بلاستيك ، تلفون حقيقي ونعلمه أنهم كلهم تلفونات وتكلم بهم الو ، وذات الشيء نريه كاس ، صورة كاس ، كاس بلاستيكي .

- زيادة اللغة التلقائية مثلا إذا أراد شيء معين وأشار إليه يجب أن يذهب ويحضره أو يتكلم ماذا يريد ولا نستجيب إلى بكائه.

- تعليمه القواعد مثل أنا، هو، هم (قميصي ، أغراضي ، طعامي ...)

-الاجتماعيات:- شكرا ، آسف ، لو سمحت ، صباح الخير ...

ه) التقليل من استخدام اللغة الخاطئة :- بهذه المرحلة نبدأ بمكافئته على الكلام المفهوم ، أما الذي لم يفهمه كأني لم اسمعه .

و) استخدام لغة الإشارة ، إذا رأينا أن الطفل لم يستجيب للغة المحكية عندها نعلمه بعض الإشارات والتي عن طريقها نفهم المطلوب منه.

ي) استخدام الرموز والصور :- هذه الطريقة تستخدم في كل المراحل ودائما ، فمثلا إذا أراد طعام تكون لدينا صورة صحن.

صورة صحن ----- جائع

صورة كاس ----- عطشان

صورة سرير ----- يريد النوم

تعديل السلوك :-

-تغيير تصرف الطفل بواسطة التدخل المتعمد مثلا إدخال ألعابه غرفة إخوته لدججه في التعامل مع الآخرين .

-تشجيعه على اللعب مع إخوته .

-تدريبه على الذهاب للدكان لوحده لشراء شيء ما .

علاج بالموسيقى والدراما :-

- 1) تواصل جسماني وحركي : طفل التوحد يمكن التواصل معه عن طريق الموسيقى بشكل أفضل ويمكن أن يصير تواصل بالعين معنا مع صدور موسيقى .
- 2) توازن للجسم :- يصبح لديه توازن بالجسم أفضل عند سماعه الموسيقى .
- 3) حركة ميكانيكية :- يقوم الطفل بتقليد المعالج عند سماع الموسيقى .

باحترام

وجدي مصطفى

أخصائي نطق وسمع